



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

استلهام عرائس خيال ظل من رموز الوشم الشعبي المصري

Inspiration of Shadow puppets by the symbols of Egyptian folk tattoos

زينب محمد محمود مصطفى حبيب

مدرس بكلية الفنون الجميلة قسم الديكور شعبة الفنون التعبيرية جامعة المنصورة

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة للجذور التاريخية لفن عرائس خيال الظل متى وأين نشأ وكيف كانت شخوصه على مر التاريخ وكيف عكس هذا الفن العديد من جوانب مختلفة من نواحي الحياة وما هي أدوات صنعه وخاماته، وكذلك دراسة تاريخية عن نشأة الوشم وماهيته كأحد الروافد الثقافية التي تخبرنا بالكثير عن الإنسان وأفكاره على مر العصور ومختلف الحقب التاريخية بمختلف الثقافات وفهم فلسفته بالأخص في مصر وتتمحور مشكلة البحث حول عدة تساؤلات منها ما هو فن عرائس خيال الظل وما أهميته وهل اندثر فن عرائس خيال الظل حالياً وخصوصاً في مصر أم انه مازال يتواجد وهل مازال له جمهور وسط تطور الوسائط الفنية حالياً وكذلك الوشم هل تطور أم توقف عند رسومات محددة متوارثة وانحصر في بعض الفئات أم لا وكيف تطورت أدواته وفنانيه وتكمن أهمية البحث في التعرف على كلا من عرائس خيال الظل والتعرف على فن الوشم لايجاد عناصر فنية مشتركة بينهما تفيد في إنتاج أعمال فنية حديثة لإثراء الحركة التشكيلية وجاء ضمن أهداف البحث الاستفادة من التجربة البحثية للخروج بتجربة بصرية تكون نتاج دراسة النقاط الفلسفية المشتركة بين خيال الظل والوشم فالأثنان فنون ثنائية الأبعاد في طرحها الفني وتتسم بالعديد من الزخارف والمساحات المسطحة فكيف يمكن الدمج بينهما فنياً واستلهاً نماذج لعرائس خيال ظل من رموز الوشم الشعبي المصري لأحياء فن عرائس خيال الظل بصورة فنية مصرية أصيلة لتعزيز الهوية المصرية لدى المتلقى وربطه بجذوره الفنية الشعبية الثرية، وتتبع الدراسة البحثية المنهج التاريخي في البحث عن الجذور التاريخية لكلا من تلك الفنون ودراسة وصفية للنماذج المختارة وكذلك دراسة تجريبية تطبيقية من خلال طرح تصميمات لعرائس خيال ظل مستلهمة من الرموز الشعبية المصرية التي عبر عنها الإنسان المصري عبر الوشم على مدار سنوات عديدة، وحدود البحث الزمنية تبدأ مع تتبع بداية تاريخ كلا من فن خيال الظل والوشم والحدود المكانية في مصر.

الكلمات المفتاحية:

تاريخ خيال الظل- مسرح خيال الظل- الوشم الشعبي- الرموز الشعبية المصرية.

Abstract:

This research deals with a study of the historical roots of the art of shadow puppetry when and where it originated and how its characters were throughout history and how this art reflected many different aspects of life and what are its tools and raw materials, as well as a historical study of the emergence of tattoos and what it is as one of the cultural tributaries that tells us a lot about Man and his ideas throughout the ages and various historical periods in different cultures and understanding his philosophy, especially in Egypt, and the research problem revolves around several questions, including what is the art of shadow puppetry and what is its importance, and has the art of shadow puppetry disappeared now, especially in Egypt, or is it still present and does it still have an audience amidst development Artistic media currently,

as well as tattoos, did it develop or stop at specific drawings inherited and confined to some categories or not, and how did its tools and artists develop? The plastic movement came within the objectives of the research to take advantage of the research experience to come up with a visual experience that is the result of studying the common philosophical points between shadow silhouette and tattoo. The two are two-dimensional arts in their artistic presentation and are characterized by many decorations and flat spaces. Al-Masry revives the art of shadow puppets in an authentic Egyptian artistic way to enhance the Egyptian identity of the recipient and link it to his rich folk artistic roots. Inspired by the Egyptian folk symbols that the Egyptian people expressed through tattoos over many years, and the temporal limits of the research begin with tracing the beginning of the history of both the art of shadows, tattoos and spatial borders in Egypt.

key words:

History of shadow play - shadow play theater - popular tattoos - Egyptian folk symbols.

المقدمة:

ابدع الإنسان منذ قديم الأزل العديد من الفنون المعبرة عنه وعن أفكاره واهتماماته وما يشغل باله وما يخاف منه وما يرجوه بدءاً من الفنون البدائية وحتى اليوم، وقد تباينت تلك الفنون وتعددت منها ما رسمه الإنسان القديم على جدران الكهوف مروراً بالرسم على جدران معابده ووصولاً إلى الرسم على جسده بدوافع مختلفة جاءت للتزيين تارة وللتحصين تارة أخرى ومرات عديدة للتبرك أو التعبير عن الذات ومن تلك الفنون الوشم، فقد عرف الإنسان الوشم من أزمان غابرة وتعددت وسائل دق الوشم على مستوى التاريخ وأيضاً باختلاف الأماكن الجغرافية وصولاً إلى الوقت المعاصر فلم يندثر هذا الفن عالمياً ولكنه تراجع في بلادنا عما قبل، ومن ضمن تعبير الإنسان عن فنه جاءت أيضاً عرائس خيال الظل عندما تفتق إلى ذهن الإنسان مراقبة ظله وظلال ما حوله وكيف هو شكل الظل وكيف يمكن خلق شخص بخياله من هذا الظل إلى أن تطور الأمر وأصبح الإنسان قادر على استخدام الظل بما يراه هو وصولاً إلى خلق شخص وأماكن فقط من الظل كما هو في فن عرائس خيال الظل لها أبعاد درامية ونفسية وتحكى حدوداً يندمج فيها المتلقى وأيضاً لم يندثر هذا الفن عالمياً بل هو فن تقليدي في بعض المجتمعات خاصة في بلاد شرق آسيا ولكن أيضاً انحصر محلياً هنا في مصر.

مشكلة البحث:

تكمُن في عدة تساؤلات منها

- ما هي عرائس خيال الظل وكيف نشأت وأين؟
- ما هو الوشم وكيف نشأ وأين؟

- كيف يمكن الاستفادة من الخصائص الفنية المشتركة بين الوشم وعرائس خيال الظل للخروج بنتائج فنية إبداعية ومبتكرة.

أهمية البحث:

- التعرف على فلسفة عرائس خيال الظل ودراساتها.
- التعرف على المفاهيم الفلسفية والفنية حول الوشم والبحث حول ماهيته والتعرف على انتشاره في مصر سابقا والآن.

أهداف البحث:

- استخلاص الخطوط الفنية المشتركة بين الوشوم وعرائس خيال الظل.
- معرفة الدلالات الرمزية للوشوم المصرية.
- الخروج بنتيجة تصميمية فنية تتضمن الرموز الشعبية في الوشم المصرى كعرائس خيال ظل.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: منذ نشأة خيال الظل والوشوم إلى الآن.
- الحدود المكانية: مصر.

منهج البحث:

- المنهج التاريخي: تتبع الجذور لعرائس خيال الظل والوشوم.
- المنهج الوصفي: وصف نماذج من عرائس خيال الظل والوشوم.
- المنهج التطبيقي التجريبي: الخروج بتصميمات لعرائس خيال الظل مستلهمة من رموز الوشم الشعبي المصرى.

• الجذور التاريخية لفن عرائس خيال الظل:

مسرح خيال الظل فن قديم وليس فناً مستحدثاً فقد "انتقل خيال الظل من الصين إلى البلاد العربية عن طريق الهند وفارس، ثم انتقل إلى مصر عن طريق سوريا، ومن مصر انتقل إلى المغرب العربي"^١ وكانت عرائس الظل تقدم التراث الشعبي للمنطقة أو المكان الذى تحل به، وكانت تكيف نفسها لتتطبع بالخصائص الذاتية الشكلية والموضوعية للتراث الشعبي لهذا المكان، وتعتمد أساساً على تقديم شخصيات وأبطال وأساطير نابعة من هذا التراث"^٢.

وهناك وجهتا نظر حول منشأ خيال الظل، "الأولى أن هذا الفن ظهر فى آسيا وانتقل منها إلى الغرب وفى تلك وجه النظر يوجد ثلاث آراء الأول أن هذا الفن ظهر فى جاوه وأن خيال الظل الجاوى ومصطلحاته موجودة فى اللغة الجاوية القديمة، وكما أن مسرحيات هذا النوع ممتدة إلى ألف سنة قبل الميلاد، فإنها تعد نوعاً مستقلاً بذاته والرأى الثانى يحدد مكان ظهور خيال الظل فى الهند بدلاً من جاوه وأن اسمه فى السنسكريتية جاينا طاقة

^١- مختار السويفى -خيال الظل والعرائس فى العالم - من الشرق والغرب - الدار القومية ١٩٣٤م- ص١٥٤

^٢- مختار السويفى -المرجع السابق- ص١٥٤

ومدلولها هو نفس مدلول خيال الظل ولكن هذا ليس بالأمر المقطوع به، والرأى الثانى يقول بأنه يرجع إلى الصين ويستند هذا الرأى إلى أسطورة صينية تعود إلى عام ١٢١ ق.م.^١ وتوجد وجهة نظر أخرى تعارض كل وجهات النظر السابقة مدعية "أن هذا الفن قد ظهر أولا فى الغرب ثم انتشر منه إلى الشرق وتزعم الباحثون الألمان هذا الرأى وأغلب الظن أن هذا الرأى قد تم فيه الخلط بين فن العرائس الذى ظهر عند اليونان وتكلم عنه أفلاطون وأرسطو ومعظم فلاسفة اليونان وذلك لأن كل النماذج التى يضربها أصحاب هذا الرأى تنتمى إلى مسرح العرائس المحركة بالخيوط وليس مسرح خيال الظل المعكوس على الستارة البيضاء، ولما كان التراث الشعبى الآسيوى عامة والهندي والصيني خاصة يحتوى على عدد متنوع من المسرحيات الظلية التى وصلت إلى أيدي الباحثين فإن الرأى القائل بأسبقية آسيا والشرق إلى هذا الفن يكون أكثر مصداقية واقناعا".^٢ ويمكن أن نستخلص تلك الأراء بأنه فن أصيل قائم بذاته ذو أصول شرقية خالصة فقد وجد أغلب الظن قبل الماريوننت -الدمى ذات الخيط- وهو فن فى مقدوره أن يصور الكثير من ضروب الخيال والحوادث الجميلة المؤثرة والقصص الخيالية والأساطير ويمكن إبرازها ملونة وقد وجد فى اليابان والصين وجاوه وبورما وامتد حتى تركيا واليونان، وكان شائعا رائجا حتى الحرب العالمية الثانية وقد تطرق إلى جميع التراجيديات والكوميديات فى حياة الإنسان، وبنظرة أكثر عمقا ان هذا المسرح يرمز إلى عنصر الخيال الذى تتسم به حياة الإنسان.

• خيال الظل فى مصر:

تشير المراجع إلى أن "مجئ خيال الظل إلى مصر فى عصر الفاطميين (القرن العاشر الميلادي والخامس الهجرى)، فقد كان معروف أنهم كانوا على ولع شديد بالفنون بإعتبارها من مظاهر الأبهة والفخامة التى كانت طابعا مميزا لهذا العصر".^٣ والمعتقد أن خيال الظل ظل حبيسا فترة فى قصور الفاطميين لتسليية الأمراء وضيوفهم المقربين إليهم، ثم خرج بعد ذلك إلى الشعب ليساهم فى ترويج الدعوة الفاطمية، وقد "انتشر خيال الظل انتشارا هائلا بين الأوساط الشعبية فى مصر فى ذلك العصر، وكانت العروض الظلية تقدم فى معظم الأفراح وحفلات الزواج، كما كانت تقدم فى القهاوى الشعبية".^٤، وهناك دليل قاطع على أن مسرح "خيال الظل كان موجودا ومعروفا فى مصر فى العصر المملوكي، وأنه وفد من مصر إلى بلاد الأناضول بعد الفتح العثماني لمصر والشام فنرى مسرحيات ابن دنيال سارت على درب سابق لعروض ظلية قبلها فقد كانت ناضجة فنيا وأدبيا نسيبا".^٥

علاقة الجمهور المصرى بعرائس خيال الظل قديما:

^١ - محمد المصليحي إبراهيم - جماليات الفنون فى الثقافة الإسلامية - بروج - الطبعة الأولى ٢٠١٨م ص١٠٦.

^٢ - محمد المصليحي إبراهيم - جماليات الفنون فلا الثقافة الإسلامية - بروج - الطبعة الأولى ٢٠١٨م - ص١٠٧.

^٣ - مختار السويفى - خيال الظل والعرائس فى العالم - من الشرق والغرب - الدار القومية ١٩٣٤م - ص١٥٥.

^٤ - مختار السويفى - المرجع السابق ص١٥٦.

^٥ - محمد المصليحي إبراهيم - المرجع السابق - ص١٠٨.

لاشك أن عرائس خيال الظل كانت تسجل دقائق الحياة الإجتماعية للشعب العادى، وتبين العناصر التى تتكون منها الثقافة الشعبية، ولهذا لم يمض وقت طويل على معرفة الجمهور المصرى بهذة العرائس حتى شغف بها حبا وتذوقا، وأصبح الشعب يستطيع المقارنة والمفاضلة بين التمثيليات والاستعراضات التى كانت تقدمها فرق خيال الظل المحلية والفرق الوافدة من البلاد الأخرى، وكانت لهجة القاهرة هى السائدة فى تمثيليات خيال الظل المصرى، تتكرر فيها من حين لآخر الأمثلة الشعبية والحكم والأقوال المأثورة والمناظرات والتورية المحببة إلى نفوس الشعب بكل طبقاته.^١

• نصوص مسرح خيال الظل التاريخية:

بين أيدينا ثلاث مسرحيات لمحمد بن دنيال بن يوسف ما بين شعرية ونثرية وزجلية وهى طيف الخيال وعجيب وغريب والمتيم، وتبدأ طيف الخيال بحمد الله والصلاة على النبى والدعاء للسلطان أما أبطال المسرحية فهم الأمير وصال أحد أمراء الجند، ومجموعة من الشخصيات المعروفة فى المجتمع المصرى المملوكى ويدور الموضوع حول رغبة وصال فى الزواج من أمراء ذات حسب وجمال ولكن الخاطبة أم رشيد توقعه فى عروس شديدة القبح فيغضب ويتوعد ولكنه يقتنع فى النهاية بأن الله أوقعه فى شرك بما قدم من أفعال الشر، فأعلن توبته وغسل معاصيه بالحج لبيت الله الحرام وزيارة مسجد الرسول، والمسرحية الثانية: عجيب وغريب: فهى استعراض لأنماط معينة من واقع الحياة الشعبية فى الشارع والسوق حيث مصدر المعرفة والتكسب والتحايل على الرزق بشتى الحيل ففيها النصب والاحتيال والسلب والمراوغة والمساومة فهى بهذا معرض لكثير من مظاهر الحياة اليومية للمجتمع وأنماطه المختلفة بما فيها من عيوب ومزايا. ففيها ند الحاوى والجراح المتطرب وقارئ الطالع والساحر والداعر ومدربي الحيوانات كالقردة وغيرهم، أما المسرحية الثالثة فهى المتيم فتدور قصتها حول الحب والهيام وحيل المحبين فى عصر الكاتب، حيث يتعقب فيها واحد منهم هو المتيم ويعرض محاولاته وصنوف حيله لبلوغ مأربه من محبوبته، وتكاد تكون هذه التمثيلية مبنية على حلقات المصارعة بين الكلاب والقطط والديكة والخرفان والثيران الخاصة برقباء المتيم حيث يتغلب عليهم جميعا. والتراث العربى يسجل لنا أن الشاعر عمر بن الفارض تكلم بشكل مسهب عن خيال الظل وله تمثيلية شعرية مذكور فيها مرور الجمال وعبور السفن للبحار وجيوشا تخوض المعارك فى البر والبحر وتنوع الجنود سواء كانوا مشاة أو خيالة وكذا الصياد وهو يلقي شبابه والوحوش وهى تغرق السفن فى البحار والسباع وهى تفترس صيدها من الحيوانات الأخرى.^٢

• أسلوب نظم المسرحيات:

تنظم هذه المسرحيات بعض الدراما ولكن باللغة الدارجة لا اللغة الفصحى، كذلك يجد الأدب الشعب مجالا خصبا فى ميدان مسارح الظل والقصص الشعبى الذى قد لا يتسع له مجال المسرح الأدمى ويوجد عدد قليل جدا من القصص المكتوبة لمسرح الظل ولكن الغالبية العظمى مسرحيات تتداولها الأسر التى تمارس هذا اللون من

^١ - محمد المصليحي إبراهيم - المرجع السابق ص ١٠٩

^٢ - محمد المصليحي إبراهيم - جماليات الفنون فلا الثقافة الإسلامية - بروج - الطبعة الأولى ٢٠١٨م ص ١٠٩

الحرف وتداولها بالوراثة وتتميز هذه المسرحيات بمرونة الحوار لذلك لان الرواى عادة ما يحور ويغير فنه وفقا للمواقف المختلفة.

• أنواع المسرحيات التى يتم عرضها على مسرح خيال الظل:

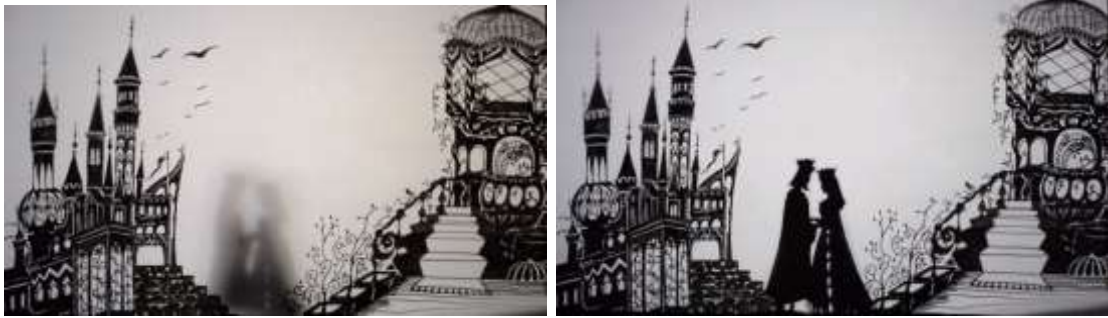
تتميز مسرحيات خيال الظل بالقصر فهى لا تستغرق أكثر من نصف ساعة ولذلك يتضمن العرض عدة روايات وهى أحيانا تكمل بعضها بعضا وأحيانا لا يوجد بينها ارتباط ويترك للجمهور حق اختيار المسرحية وتتابع المسرحيات وفقا لاختيار الجمهور حتى نهاية السهرة.

• وصف مسرح خيال الظل:

يمثل بأشكال منعكسة على ستارة بيضاء مشدودة أمام ضوء مثبت خلف هذه الستارة ومعظم الشخوص البشرية أو الحيوانية هنا مصنوعة من جلود الحيوان وخاصة الجمل، حيث تنعكس على الستارة تلك الأشكال البديعة بألوانها الساحرة. وهو "مسرح ليس بطبيعته مسرحا ثابتا بل إن العاملين فيه يتجولون من مكان لآخر ليعرضوا لعبهم، فعلى ذلك لا بد من أن تكون معداتهم من مسرح وعرائس وغيره معه ويمكن الأنتقال بها".^١

• أنواع عرض خيال الظل:

يوجد عدة أنواع النوع الأول هو النوع الثابت الذى تتحرك فيه الشاشة وتتتابع عليها مناظر ظهور شخصيات القصة التى تكون ثابتة حينها وهذا أقرب ما يكون لصندوق الدنيا، النوع الثانى الذى تثبت فيه الشاشة وتتحرك الشخوص خلفها وتدار بطريقة رأسية وهذا النوع تكون فيه الشخصيات مثبتة بالأسياخ الحديدية فلا تحتاج إلى حملها ورفعها بالتالى يستطيع العامل المفرد أن يحرك أكثر من شخصية، ويؤخذ على هذا النوع أن خيال الأسياخ سيظهر ومع ذلك يمكن تلافى هذا العيب إذا كانت القصة جيدة والإخراج جيد فيتغاضى الجمهور عن منظر الاسياخ وهذا النوع شائع استعماله فى الصين واليابان لسهولة ولأنه يعطي تأثير جيد، النوع الثالث: النوع الذى تتحرك شخوصه بطريقة أفقية، وهى الطريقة المفضلة لدى الأتراك وهى تمتاز بإمكان إخفاء الأسياخ الحديدية المثبت بها العرائس كما أنه من الممكن التحكم هنا فى أدق حركات الشخوص كحركات المرفق والرقبة إلخ ولكنها تتطلب عاملا لكل شخصية.



شكل(١) مشهد من مسرحية الجمال النائم، شكل(٢) مشهد من مسرحية الجمال النائم.^٢

^١ - تحية كامل حسين- مسرح العرائس - دار الكرنك - ١٩٦٠م ص١٨٧.

^٢ - <https://www.youtube.com/watch?v=tj1EGbNKBho>

نرى في الشكل (١) مشهد من مسرحية الجمال النائم والتي عرضت في مقدونيا* تظهر فيه الشخصيات ثنائية الأبعاد وفي شكل (٢) تظهر الشخصيات عند تحريكها من المشهد فتظهر غير واضحة.



شكل(٣) مشهد من مسرحية الجمال النائم ، شكل(٤) مشهد من مسرحية الجمال النائم^١

في شكل (٣) يظهر ظل ايدي محرك العروسة وهنا ينتمى التحريك للنوع الثاني الذي تم ذكره في أنواع عرض خيال الظل مع المشهد الثابت على شاشة العرض من قماشة بيضاء، أما في شكل(٤) نرى التحكم بالإضاءة في إظهار الليل من النهار في أحداث المسرحية فهو مشهد ليلى خارجي.



شكل(٥) مشهد من مسرحية الجمال النائم، شكل(٦) مشهد من مسرحية الجمال النائم^٢

في شكل(٥) نرى تغيير المشهد من مشهد قصر الملك إلى مشهد الغابة عند تواجد الأميرة في بيت الجنيات الثلاث وفي العرض نرى تغيير المشهد بوضوح على القماشة البيضاء - شاشة عرض المسرحية- أما في شكل (٦) نرى أيضا مشهد مختلف وهو بيت ميليفسنت، ومن ذلك نعرف أنه مشاهد خيال الظل متغيرة وليس بالضرورة أن تكون مشاهد ثابتة، وفي هذا العرض تم الاعتماد على العرائس والمشاهد السوداء المفرغة فقط فظهر العرض كله بالابيض والاسود ولم يتم استخدام ألوان تماما إلا في ألوان الإضاءة للدلالة على الفرق بين المشهد النهاري والمشهد الليلي كما ذكر بالمثل سابقا في شكل(٤).

*مسرح Shadow Puppet في مدرسة Pegasus English Language ، تيتوفو ، مقدونيا .اقتباس من فيلم ديزني الكلاسيكي ، تم إعداده وتقديمه من خلال مسرحية الظل من قبل طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، بالتنسيق مع المعلمين في Pegasus ELS الموسيقي • (Sleeping Beauty OST :فيديو (السيناريو : غابرييلا ساردزوسكا سيموسكي تسجيل وتحرير الصوت: ديجان ستانوجيفيتش المدير المساعد / المنسق: ماجا ميهاجلوسكا تسجيل وتحرير الفيديو / إخراج: بيرو ساردزوسكي

^١ - <https://www.youtube.com/watch?v=tj1EGbNKBho>

^٢ - <https://www.youtube.com/watch?v=tj1EGbNKBho>

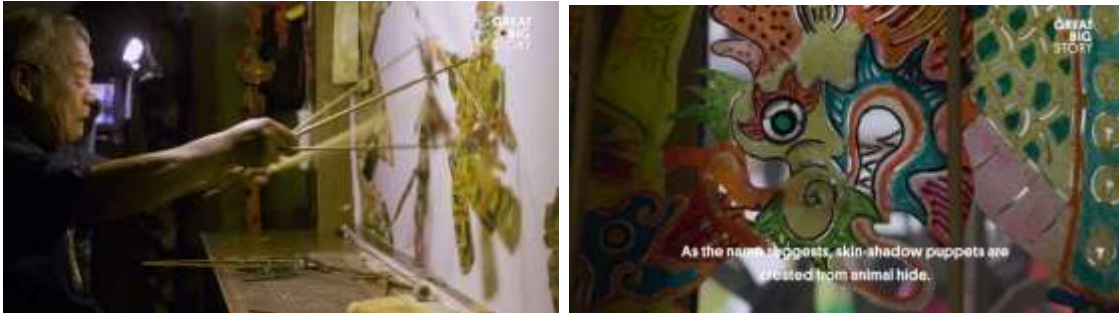
أما المدرسة الصينية واليابانية في فن مسرح خيال الظل فقد عرف عنها ثرة التفاصيل والألوان الزاهية ومازال إلى الآن تقدم عروض خيال الظل بصفته أحد الروافد الثقافية لديهم ومازال الاهتمام به متواجد وملحوظ على خلاف بلادنا العربية والتي انتقل إليها خيال الظل عبر طريق الحرير وقد تواجد في وقت الممالك على عكس ما يشاع أنه دخل الشام ومصر في وقت العثمانيين بل انتقل من مصر إلى الأناضول وهناك ظهرت شخصية القرة قوز وعبواظ كخيال ظل وانحصر ايا لديهم الآن على عكس الصين.



شكل (٧) دمىة خيال ظل في وقت صناعتها وتفرغها وإفراد مستويات العروسة لتكوين النقاط المفصلية^١

شكل (٨) دمىة التنين عند تركيب الأطراف^٢

في شكل (٧) يظهر الفنان الصيني فان زينجان Fan Zheng'an وهو يروى في وثائقي عن شغفه بهذا الفن وكيف دخل إلى هذا المجال مع شرح خطوات صناعة العروسة التقليدية وعروضه مع الأطفال والكبار وحفاظهم على هذا الفن كفن صيني أصيل من تراثهم الثقافي والحضاري والفني، في شكل (٨) شخصية التنين عند تركيب أطرافها والنقاط المفصلية لتحريكها والتنين شخصية هامة جدا في التراث الثقافي الصيني.



شكل (٩) نفس الدمىة بعد تفرغها وتلوينها، شكل (١٠) الفنان فان وراء الكواليس^٣

في شكل (٩) نرى دمىة التنين بعد تلوينها بكل التفاصيل الفنية البديعة، في شكل (١٠) الفنان فان وراء الكواليس ونفهم من الصورة والفيديو في المراجع طريقة تحريكه لعرائس خيال الظل بطريقة العصى بالطريقة الرأسية والتي يظهر فيها ظلال العصى وكالك الشائسة البيضاء التي عادة ما تكون قماش ابيض أو ورق ابيض وهنا مثبت عليه المشهد،

^١ - <https://www.youtube.com/watch?v=2lwhLjj9Hkk>

^٢ - <https://www.youtube.com/watch?v=2lwhLjj9Hkk>

^٣ - <https://www.youtube.com/watch?v=2lwhLjj9Hkk>

أما ملابس الدمى فهي رمزية خالصة قد لا تمثل عصرا بعينه أو شعبا أو طرازا بالذات في عموم المسرحيات أما هنا فهي صينية بحتة، أما في العروض "الأغلب الأعم ترجع إلى العصور القديمة جدا ولم يحاول رواد هذا المسرح التطور بما يلائم النماذج المقدمة أو الشخصيات وأدوارها، إنما غيرت بعض الملابس فقط أو الأجسام فالملابس ليست أكثر من رسوم أو نقوش أو علامات على نفس جسم الدمية وصنعت على أساس أن هذه للجنود وتلك للكهنة وأخرى للخدم ورابعة للعلماء إلخ .. وغيرها للكائنات الأسطورية والسماوية، وكذلك يلاحظ أن الرؤوس لم تكن تتميز بطابع معين يرتبط بشخصية من تمثلها فمثلا رؤوس رجال البوليس لا يمكن الاستدلال على أنها رؤوس بوليس من دون أجسامها".^١

• الجذور التاريخية للوشم:

انتشر الوشم في الحضارات القديمة منذ العصر الحجري القديم وانتشر كذلك في الحضارة اليونانية القديمة التي منها انتقلت إلى الساحل الشمالي لأفريقيا ومنها الحضارة المصرية القديمة واستمرت عادة الوشم في عدد من الحضارات البدائية والمجتمعات التي مازالت حتى اليوم. ونجدها في بعض المجتمعات الأفريقية وكذلك السكان الأصليين في استراليا والهنود الحمر بأمريكا وبعض القبائل المنعزلة في الهند، "عادة دق الوشم منتشرة عند الشعوب السمراء والصفراء لا سيما عند السكان الأصليين في شمال وجنوب أمريكا وكذلك عند البدو العرب وفي بلاد الشرق الأقصى أما في العالم المتحضر نرى تلك العادات منتشرة لا سيما عند الملاحين وعند طوائف من بعض العمال الذين يشتغلون في الهواء الطلق".^٢

وقد يرجع المصدر في دق الوشم في العصور السالفة من التاريخ إلى شعور الإنسان بالرغبة إلى تزيين جسمه وذلك باستخدام مواد ملونة ذات طلاءات وقد تكون نشأة الوشم وليدة الرغبة في أن يكون لتلك الألوان التي تطلّى بها الأجسام صفة البقاء أى لا تقبل الإذابة أو التأثير برطوبة الأجسام أو مياه الاستحمام وربما كان هذا النوع من الوشم قد حدث منشؤه في فترات سبقت استخدام الإنسان للثياب، وهناك رأى قائل بأن الوشم يرجع إلى الرغبة في تمويه أجسام الصيادين والقتالين من أهالي عصور ما قبل التاريخ لا سيما عند قيامهم برحلات الصيد والقتل وإن كان هذا الرأى له مبرراته بالنسبة إلى رغبة الإنسان في التمويه عن مظهره حيال الحيوانات التي يرغب في اصطيادها.

ويوجد رأى آخر يفيد بأن "تلوين البشرة أو الرسم عليها وجد أيضا عند الأسكيمو الذين يتدثرون بملابس ثقيلة، مما يشير إلى أن تلك العادة لم تكن وليدة الرغبة في الاستعاضة عن اللابس وتلوين البشرة برسوم مختلفة كان منتشرة في عصور ما قبل التاريخ ونجد لها شواهد في الرسوم الحائطية مما يعود إلى العصر الحجري، حيث كان تلوين البشرة وسيلة لتأكيد بعض ملامح الوجه التي كانت متبعة في العصور التاريخية السحيقة لإثارة الفزع في قلوب الأعداء أو بالنسبة إلى الحيوانات المراد صيدها ومن بين وسائل تلوين الأجسام الأدمية عادة تكحيل النسوة أعينهن والوجنات بالمساحيق وتلوين الشفاه كذلك وربما كان لتلك العادات جذورها السحرية والرمزية".^٣

^١ - تحية كامل حسين - مسرح العرائس - دار الكرنيك - ١٩٦٠م ص ١٨٤

^٢ - حسيني علي محمد - رموز الوشم الشعبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠١٣ - ص ٢٨

^٣ - حسيني علي محمد - رموز الوشم الشعبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠١٣ - ص ٢٩

ظهر تاريخ الوشم على الأقل منذ العصر الحجري الحديث كما تؤكد الاكتشافات الحديثة، حيث تم اكتشاف مومياء أوتز رجل الثلج (Otzi the Ice man) وهو يعد أقدم نموذج بشري للوشم في العالم وقد دفن في نهر جليدي علي الحدود النمساوية الإيطالية في وادي أوتز في جبال الألب سنة ١٥١١:١٠١١ ق.م وتم اكتشاف جثته عام ١٩٩١م على يد سائحين بالصدفة بعد ذوبان الجليد في تلك المنطقة وقد تم حفظ جثته طوال تلك الفترة من الدفن في الجليد وظهر على جلده عدة علامات كربونية لوشوم متعددة على أكثر من مكان في جسده منها عند الفقرات القطنية أسفل العمود الفقري وكذلك الكاحل والركبة وكانت عبارة عن نقاط وخطوط وبفحص الجثة ذهب الظن أن تلك الوشوم كانت بهدف علاجي ما يشبه في عصور لاحقة علاج اوخز بالأبر.



شكل (١١) ظهر جثة رجل الجليد اوتز^١، شكل (١٢) صور لل ٦١ وشم على جسد رجل اوتز^٢

في شكل (١١) صورة للوشوم على ظهر جثة رجل أوتز ويظهر فيها بوضوح الخطوط المتوازية للوشم، وفي شكل (١٢) صور متعددة لل ٦١ وشم وجدوا على أنحاء متفرقة في جلد رجل أوتز وهو محفوظ الآن بمتحف جنوب تيربول للأثار في إيطاليا.



شكل (١٣) وشم على معصم اليد اليسرى^٣، شكل (١٤) وشم رجل أوتز^١

^١ - [https://www.science.org/content/article/5000-year-old-iceman-may-have-benefited-sophisticated-](https://www.science.org/content/article/5000-year-old-iceman-may-have-benefited-sophisticated-health-care-system)

[health-care-system](https://www.science.org/content/article/5000-year-old-iceman-may-have-benefited-sophisticated-health-care-system)

^٢ - <https://www.livescience.com/49611-otzi-iceman-mummy-tattoos.html>

^٣ -

https://www.academia.edu/19840728/It_s_official_%C3%96tzi_the_Iceman_has_the_oldest_tattoos_in_the_world

في شكل (١٣) نجد وشم على المعصم الأيسر لجثة رجل أوتز على هيئة خطوط أفقية، وفي شكل (١٤) وشوم على شكل خطوط رأسية.

• الوشم في مصر القديمة

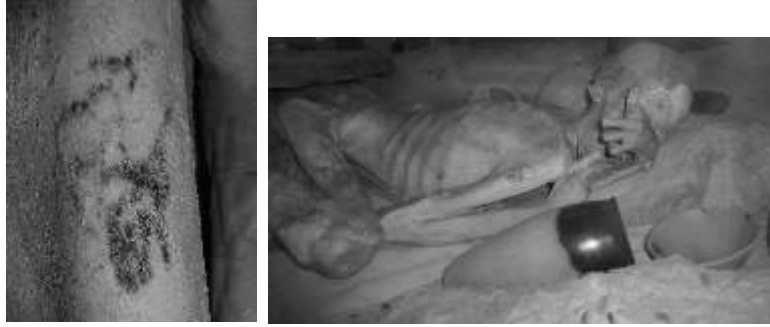
إن بعض الآثار التي كشف عنها في عصور ما قبل الأسرات في نقادة طائفة من التماثيل الفخارية المطلية بطلاءات جيرية وغيرها، وعليها أو بالأخص على أجسامها علامات توحى بأنها قد تكون رسوما جسدية كالرسوم التي يرسمها الأفريقيون حتى اليوم على أجسامهم، والرسوم التي وجدت على عروس نقادة إما خطوط معرجة ومتوازية كرموز المياه وإما أشكال معينة بداخلها خطوط متوازية وقد تكون هذه الوحدات متخذة أشكالاً مستطيلة بداخلها خطوط عريضة أشبه بأسنان المشط، كما أن من بين الوحدات أشكال الحيوانات وقد رسمت بطريقة مبسطة، ويقول أيضا إن الحفائر لم تكشف عن أدلة قاطعة تثبت انتشار الوشم في الحضارة المصرية القديمة حتى الدولة الفرعونية القديمة، أما بالنسبة للدولة الوسطى فقد كشفت الحفائر عن آثار أو بالأحرى مومياء عليها آثار للوشم وأول هذه النماذج عبارة عن مومياء للكهنة حاتحور كشف عنها سنة ١٨٩١ الأثرى جر بو بالدير البحرى، وكانت بداخل مقبرة ترجه إلى الأسرة الحادية عشرة الفرعونية، وكانت عليها آثار الوشم عبارة عن نقط سمراء رصت بحيث تشكل ما يشبه الخطوط المتوازية.^٢

وقد ظهرت أدلة على وجود وشوم في مصر القديمة في عصور ما قبل الأسرات تحديدا جثث جبلين بمصر وتم اكتشافها عام ١٩٠٠ مومحفوظة في المتحف البريطانى وقد سميت موميوات جبلين على اسم المنطقة التي تم العثور عليها فيها وتم إعادة تحليلها كجزء من مشروع مستمر لإعادة فحص القطع الأثرية القيمة. يعود كلا الشخصين إلى أي مكان من ٣٣٥١ قبل الميلاد. حتى عام ٣٠١٧ قبل الميلاد ، مما جعلهم من أوائل حاملي الوشم المعروفين. المثال التالي المعروف عن المصريين القدماء الذين حصلوا على وشم لم يظهر لأكثر من ألف عام لاحقاً. وعلى عكس وشم أوتزي ، الذي يحتوي على المزيد من التصاميم الهندسية ، فإن الوشم المصري هو أقدم الأمثلة المعروفة للوشم التصويرية ، أو الوشم الذي يمثل الصور. تم نشر النتائج الجديدة في مجلة Archaeological Science. ما بدا في البداية وكأنه لطخة تمت إعادة فحصه باستخدام التصوير بالأشعة تحت الحمراء ، والذي يسمح للعلماء برؤية العلامات على الجلد المحنط بمزيد من الوضوح. على جسم الذكر ، اكتشف العلماء صور ثور بري وما يبدو أنه خروف بربري، ويحتوي جسم المرأة على أربعة رموز على شكل حرف "S" على مفصل كتفها العلوي وخط على شكل حرف "L" على بطنها يعتقد علماء الآثار أنه قد يكون عصا خشبية أو عصا خشبية، احتوى كلا الجسمين على وشوم تم حبرها في الأدمة وهو الجزء السميكة من الجلد ، بحبر مصنوع من نوع من السخام. وقد وجدت الأدوات النحاسية الموجودة في المناطق المجاورة كأدوات للوشم. ولم يكن تحنيط تلك الجثث قد تم بطريقة متعمدة بل الأرجح أنه تم بطريقة طبيعية مع ظروف الدفن في مناخ محدد وعوامل أخرى أدت إلى احتفاظ الجثث بحالتها محنطة ويمكن مشاهدة وثائق من القناة

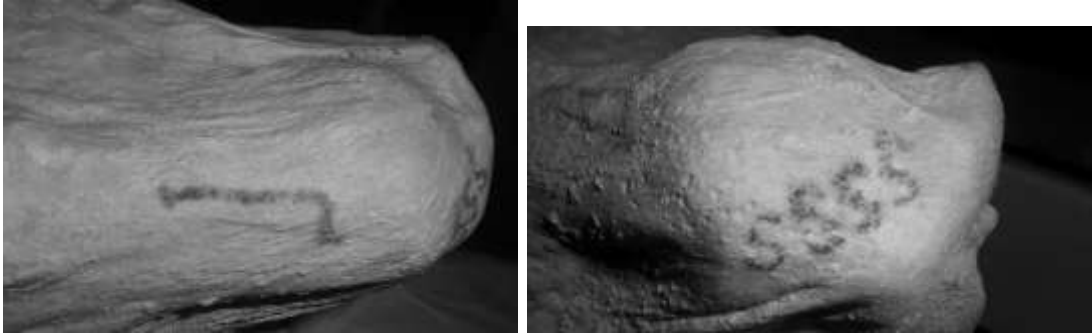
^١ - <https://www.9news.com.au/world/what-otzi-the-prehistoric-iceman-can-teach-us-about-tattoos/bea94b27-fba3-4a33-8c46-590e3d978844>

^٢ - حسيني علي محمد - رموز الوشم الشعبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠١٣ - ص ٤٤.

الرسمية للمتحف البريطاني عن تلك الجثث من هذا الرابط
<https://www.youtube.com/watch?v=R0wcdhZu7pQ>



شكل (١٥) جثة الذكر من جثث جبلين، شكل (١٦) صورة تفصيلية لذراع الجثة^١
في شكل (١٥) يظهر على ذراع الجثة شكل الوشم والذي ظهر بعد التعرض للأشعة تحت الحمراء فقد كانت في البداية لا تبدو للباحثين أكثر من لطفة دماء ومع الفحص اتضح أنها تنتمي للوشوم وفي شكل (١٦) صورة مقربة لذراع الجثة ويظهر عليها رسمة لثور برى والأغلب أنه دلالة على القوة الجسمانية والفحولة.



شكل (١٧) كتف جثة المرأة، شكل (١٨) صورة مقربة لبطن المرأة^٢
في شكل (١٧) صورة مقربة لوشوم جثة المرأة ويظهر عليها حرف S كما تم ذكره سابقاً، وكشكك شكل (١٨) صورة مقربة لشكل الوشم على شكل حرف L.

• الوشم في مصر المسيحية

وامتد الوشم من مصر القديمة حتى مصر القبطية وقت انتشار المسيحية بها وما بعد فجر المسيحية وظهر دق الوشم بالصليب بالأخص في وقت عصر الاستشهاد وقت الاحتلال الروماني وقد لجأ أن ذاك الأقباط المسيحيين المصريين إلى دق الصليب على اليد اليمنى للأطفال - لما لها من دلالة في الكتاب المقدس^٣ - لتعريف الأطفال انهم مسيحيين في حال استشهاد والديهم وتطور الأمر إلى دق عناصر دينية أخرى إلى جانب الصليب ومنها ما يصور بطولات مسيحية وصراع مارجرس للتنين كما تصور طائفة من وحدات الوشم ذات الطابع المسيحي مجموعة من الرموز التي قد تكون معتمدة على تصوير بعض القديسين أو المسيح ذاته أو قد تكون مقتصرة على تمثيل أشكال الصليب وتكراره فيما يشبه الوحدات الزخرفية وظلت تلك العادة المتوارثة بين المصريين

^١ <https://www.nationalgeographic.com/history/article/ancient-egyptian-mummy-tattoos-spd>

^٢ <https://www.nationalgeographic.com/history/article/ancient-egyptian-mummy-tattoos-spd>

^٣ <https://www.youtube.com/watch?v=SzXj5IAaFx4>

الأرثوذكس الأقباط إلى يومنا هذا. من مصر انتشر دق الصليبان في الاراضي المقدسة عند الحج للقدس وتوجد قوالب خشبية أثرية يرجع تاريخها إلى أكثر من ٥٠٠ عام يحدد بها شكل الصليب أو أى رمز آخر للعدراء مريم أو لأحد القديسين ثم يتم التأكيد عليها بالأبر كى تثبت كوشم دائم.



شكل (١٩)، شكل (٢٠) قوالب خشبية لطباعة الوشم^١

نجد فى شكل (١٩) وشكل (٢٠) القوالب الخشبية الخاصة بطباعة الرسة المرادة على الجلد تمهيدا للتأكيد عليها بألة الوشم وقديما كانت بالأبر.



شكل (٢١) ، شكل (٢٢)، شكل (٢٣) أشكال وشوم قبطية مسيحية متداولة حتى يومنا هذا^٢

فى شكل (٢١) وشم يمثل السيدة مريم العذراء، وشكل (٢٢) وشم يمثل مارجرس يحارب يقتل التنين، وشكل (٢٣) وشم يمثل السيد المسيح، وتندق كل تلك الأوشام عادة فى الموالد الخاصة بالقديسين.



شكل (٢٤) دق الصليب على يد الأطفال^٣، شكل (٢٥) آلة دق الوشم^٤

^١ <https://www.youtube.com/watch?v=XZuMjybrFjk>

^٢ <https://www.youtube.com/watch?v=SzXj5IAaFx4>

^٣ <https://www.youtube.com/watch?v=SzXj5IAaFx4>

^٤ <https://www.youtube.com/watch?v=XZuMjybrFjk>

في شكل (٢٤) صورة توضح دق الصليب على أيدي الأطفال والتي مازالت تتواجد حتى الآن في مصر لفخر بالهوية المسيحية المتوارثة لدى المسيحيين المصريين، شكل (٢٥) صورة توضح آلة دق الوشم والتي تتواجد في الموالد كما تم ذكره سابقاً.

• الوشم في مصر بعد الإسلام

لم يتغير الحال كثيرا عقب دخول الإسلام لمصر فقد بقي الوشم متوارثاً طبقاً للعادات والتقاليد القديمة، وإن كان تطوراً على نحو يساير اتجاهات الدين، واستبعد لفترة تصوير الأشخاص وتم الاحتفاظ بأشكال أخرى كشكل السمكة التي ترمز للإخصاب ووفرة النسل، حتى إن الفتيات كن يذهبن إلى السوق قبل الزواج لدق وشم السمكة كفال حسن و تجنباً لحالات العقم^١ و"هناك طائفة من الوحدات قد نجد جذورها في القصص الشعبي مثل الزير سالم وعنترة بن شداد وسيف بن زي يزن والزناتي خليفة والظاهر بيبرس وجميعها تمجد بطولات شعبية كانت قائمة في الشرق العربي. وهناك بطولات شعبية أخرى كحمزة البهلوان وفيها تمجيد لبطولات إيرانية ولعل تلك البطولات قد صيغت فيما يشبه البطولات الأيرانية التي وردت في كتاب الشاهنامه للفردوسي^٢."

شكل العلامة				نوع العلامة
				١) الوشم: دق بالأبرة لرسم شكل إسارينة اللحن أو ظهر الكف أو الرسغ أو فوق جريدته أو السورج أو القدم - وإيها للعلاج غلبي المعسوق أو القاسيل ويظهر بلون أحمر.

شكل (٢٦) جدول الأشكال الهندسية للوشم في مصر^٣

في شكل (٢٦) صورة توضح الرموز الهندسية التي كانت تستخدم في الوشوم - الدق - إلى وقت قريب و"الوشم التقليدي في الريف المصري فنلتمس فيه استمرار لطابع الاحتشام وكونه يتخذ كحافز علاجي لبعض الأمراض التي قد تصيب القروي كالنقرس والبهاق وواجاع الرأس وغيرها التي كانت تأتي وحاح الوشم لتقابل جوانب وظيفية محددة كالعلاج أو لضمان عدم موت الصبية قبل بلوغهم مرحلة النضوج والرجولة وذلك في فترات كانت تنفسي في الريف المصري أوبئة تقضى على الصغار الأمر الذي جعل سكان الريف يشعرون بالقلق بالنسبة إلى الصبية الذكور فيحاولون الاستعانة بالوشم لضمان بقائهم إلى مرحلة النضوج والرجولة^٤."

• مضمون التجربة العملية

^١ - سوسن عامر - الرسوم الشعبية في الفن الشعبي (الوشم - القصص الشعبية - الرسوم الحائطية)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

^٢ - حسيني علي محمد - رموز الوشم الشعبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠١٣ - ص ٨٧

^٣ - https://www.eltahawysaoud.com/2019/06/blog-post_16.html

^٤ - حسيني علي محمد - رموز الوشم الشعبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠١٣ - ص ٩٥

يهدف كل هذا البحث إلى معرفة كل من مسرح خيال الظل ورموز الوشم الشعبي المصري وتاريخه المتجذر في مصر وفلسفة كل منهما والفهم العميق لها للخروج بتصميمات تعتمد على الخط التشكيلي المشترك بينهما مثل العمل على مسطحات ثنائية الأبعاد، فكل من عرائس خيال الظل والوشوم طروحات فنية ثنائية البعد، ويتسم كل منهما بتوافر الروح التراثية الأصيلة الراسخة في الأذهان وإن قلّت، وكثرة الموتيفات في أحيان كثيرة والتفاصيل كذلك، وفيهما الاثنين نجد التصميمات باللونين الأبيض والأسود أو الملون، ففي عرائس خيال الظل نجد ترجمات تشكيلية تعتمد فقط على الابيض والاسود خيال مثل مثال مسرحية الجمال النائم السابق ذكره كذلك في الوشم يمكن أن يرسم باللون الأسود فقط، وعرائس خيال الظل يمكن أن تنفذ بألوان متعددة وزاهية مثل ما تم ذكره في أمثلة سابقة في متن البحث وكذلك الوشم يمكن أن ينفذ بعدة ألوان خصوصا في الوقت الحالي مع تقدم تقنيات الوشم والالات المستخدمة فيه وكذلك الأصباغ وتهدف التجربة إلى الخروج بتصميمات مختلفة مستوحاة من رموز الوشم الشعبي المصري تصلح لتنفيذ على هيئة عرائس خيال ظل تربط المشاهد لها بالتراث الفنى الشعبي المصرى الغنى، فيمكن أن تصبح كل تلك العرائس -التي تقترحها الباحثة- في عمل مسرحي فنى واحد يقوم على طرح فكرى يتكلم عن التراث أو تستخدم منفردة ضمن أحداث مسرحيات مختلفة.

• العمل الأول: شكل (٢٧)

- اسم العمل: مارجرس يقتل التتين
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم

- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي

- التحليل الفني: مارجرجس يقتل التنين من رموز الوشم الضاربة في القدم في المجتمع المصري بالاصح لدى المسيحيين، وفيها نرى القدس مارجرجس وهو يقتل رمزا للشتر، ويمكن هنا أن تتحرك كل من رأس وأذرع العروسة مع الأجنحة والتحكم في الرمح بعصى التحريك الرأسية كذلك حركة أرجل الفرس ورأسه، وقد اعتمدت الباحثة على تلوين كل من مارجرجس والحصان وجعل التنين باللون الأسود فقط دلالة على أنه رمز للشتر. والهالة حول القديس رمز لقدسيتها والرمح رمز للانتصار والحصان رمز للبطولة، مع استخدام اللونين الأحمر



والأزرق المعروفان في ازياء الايقونات القبطية.

• العمل الثاني: شكل (٢٨)

- اسم العمل: الملاك
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي

- التحليل الفني: عروسة الملاك والذي قد يكون ملاك حارس أو ملاك يبلغ بشارة ويستخدم بكثرة في الوشم، وقد تم التديل عنه أيضا بالهالة المحيطة برأسه وكذلك الجناحين، والرأس والجناحين يمكن تحريكهما بالعصى الرأسية مع فرد الذراعين وأيضا تم استخدام الدلالة اللونية في الأزياء باللونين الأحمر والأزرق.



- العمل الثالث: شكل (٢٩).
- اسم العمل: العذراء مريم تحمل الطفل
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي
- التحليل الفني: نرى في تلك العروسة أيضا استخدام اللونين الأحمر والزرق والجلباب الأبيض للطفل، وفي تلك العروسة أيضا نرى حالة القديسين وكذلك التاج فوق رأس مريم العذراء، ويمكن تحريك الرأس واليدين لكل منهما.



- العمل الرابع: شكل (٣٠)
- اسم العمل: عروس البحر
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي
- التحليل الفني: عروس البحر من أشهر رموز الوشم الشعبي المصري، نرى على كفها عصفور رمز الخير والفال الحسن ويمكن أن تتحرك عروسة العصفور منفردة عن عروسة البحر بتحرك جسمها كله أو جناحيها مع الرأس، واليد الثانية للعروسة بها سيف وهو رمز القوة والأنتصار وأيضا يمكن تحريك اليد بالسيف، كذلك رأس العروسة بالعصى الرأسية والذيل، وقد جاء شعرها باللون الأحمر المبهج لما لها من فتنة وجسدها



باللون التركواز لأنتمائها المائي.

- العمل الخامس: شكل (٣١)
- اسم العمل: عروسة فتاة بأغصان الزيتون
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي
- التحليل الفني: عروسة الفتاة ذات غصن الزيتون جاءت في تجربة الباحثة بألوان زاهية مع الأسود وشعر طويل أسود منسدل مع العديد من الموتيفات الهندسية على فستان الفتاة مع أغصان الزيتون التي ترمز إلى السلام والمحبة والنبات بصفة عامة في لغة الوشم يرمز إلى الإخصاب.



- العمل السادس: شكل (٣٢)
- اسم العمل: الفارس أبو زيد الهلالي
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي
- التحليل الفني: غنى عن التعريف قيمة الفرسان في الوعي الشعبي وبالطبع في الوشم فهو دلالة على الشجاعة والإقدام والجسارة والرجولة وكل تلك المعاني المحببة، جاءت العروسة على حصن يمكن تحريك قدماه ورأسه وذيله وكذلك سيف أبوزيد والرمح دلالة على الشجاعة وشاربه الضخم يمكن تحريكه أيضا بالعصى الرأسية، ورادت الباحثة جعل



ملابس أبو زيد باللون الأخضر دلالة على الجانب
الخير في الشخصية.



• العمل السابع: شكل (٣٣)

- اسم العمل: الفتاة ذات البندقية
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي

- التحليل الفني: العروسة هنا جانبية ويمكن
تحريك ساقى العروسة بالعصى الرأسية وهى بألوان
زاهية وأكثر استخدام رمز تلك العروسة للاعبات
الاكروبات والحرفية العالية فى النيشان ونجد معها
البندقية دلالة القوة أيضا وفى العروسة العديد من
الأماكن المفرغة غير الملونة ليخترقها الضوء وتظهر
غنية بالموتيفات أما المتفرجين



• العمل الثامن: شكل (٣٤)

- اسم العمل: الأسد والأفعى
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي

- التحليل الفني: الأسد فى الوشم دلالة على القوة
والبسالة فهو ملك الغاب أما الأفعى فهى رمزا للشر
والخنجر رمز للانتصار على الأعداء، فى هذا التصميم
تم تلوين الأسد باللون الأصفر الذهبى البراق مع ترك

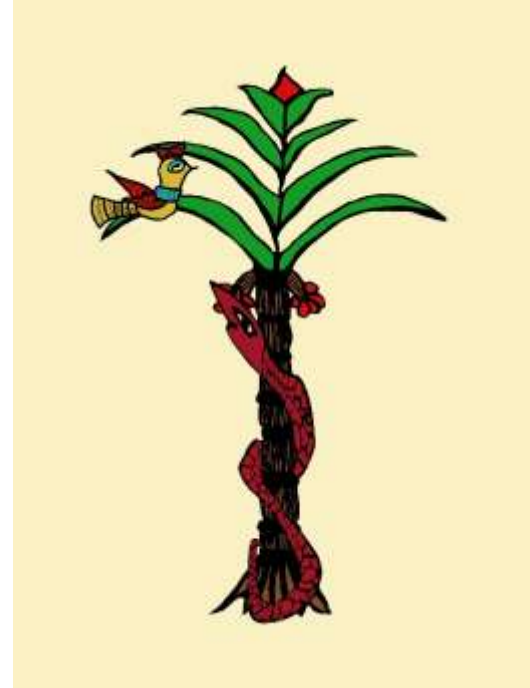
فراغات في جسده لتضئ من خلف قماشة العرض ويمكن تحريك رأسه وذيله ويده بالخنجر، والأفعى باللون الأحمر القاني وينتصر عليها الأسد كغلبة للخير على الشر.



• العمل التاسع: شكل (٣٥)

- اسم العمل: نخلة وأسدان
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي

- التحليل الفني: النخلة بالطبع هي رمز للخصب وهي محببة لدى المسلمين لذكرها كثيرا في القرآن الكريم ومالها من فضل وما للتمر من مكانة، فنرى أوراقها باللون الأخضر دلالة على الخير الوفير والنماء وبها التمر بلونه الناضج وهو ما يمكن تحريكه بالعصى الرأسية، ويقف عند النخلة أسدان يقومان بحمايتها وهم باللون الأسود ليكون الانتباه مسلط على رأسيهما ويمكن تحريك كل أسد منفردا.



• العمل العاشر: شكل (٣٦)

- اسم العمل: نخلة حولها أفعى
- المقاس: ٤٠×٣٠ سم
- الخامة: رسم وتلوين رقمي
- سنة الإنتاج: ٢٠١٩م.
- الإتجاه: رأسي

- التحليل الفني: النخلة نفسالرمز الذي تحدثنا عنه في التصميم السابق وها تلتف حولها أفعى كرمز للشر باللون الأحمر القاني والعصفورة رمز الفأل الحسن كالإدانة لتصوير الصراع بين الخير والشر على مصادر النماء بين حمايتها ومحاولة نهبها، ويمكن تحريك أوراق النخلة وكذلك العصفور.

• النتائج:

- خيال الظل عالم سحري كبير وفن أصيل له جذور عميقة في الوعي الشرقي عموماً والمصري خصوصاً وهو مجال خصب لمحاولات التطوير.
- الوشم ضارب في عمق التاريخ الفني المصري على مراحل زمنية متعددة وهو منبع فني كبير للاستلهام

• التوصيات:

- الاهتمام بالتراث البصري المصري سواء كان في عرائس خيال الظل أو في الوشم ومحاولة الاستفادة بهما للخروج بتجارب فنية أصيلة تعزز الهوية البصرية المصرية والدمج بينهما وبين فنون أخرى متعددة من الفنون التشكيلية وفنون الأداء.
- ضرورة الاهتمام بدراسة التراث والتطوير فيه بما لا يمسح به أو ينزع عنه الهوية البصرية المميزة له.

• المراجع:

- مختار السويفي - خيال الظل والعرائس في العالم - من الشرق والغرب - الدار القومية ١٩٣٤م
- تحية كامل حسين - مسرح العرائس - دار الكرنك - ١٩٦٠م
- حسيني علي محمد - رموز الوشم الشعبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠١٣م
- محمد المصيلحي إبراهيم - جماليات الفنون في الثقافة الإسلامية - بروج - الطبعة الأولى ٢٠١٨م
- سوسن عامر - الرسوم الشعبية في الفن الشعبي (الوشم - القصص الشعبية - الرسوم الحائطية)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

- <https://www.youtube.com/watch?v=tj1EGbNKBho>
- <https://www.youtube.com/watch?v=tj1EGbNKBho>
- <https://www.youtube.com/watch?v=tj1EGbNKBho>
- <https://www.youtube.com/watch?v=2lwhLjj9Hkk>
- <https://www.youtube.com/watch?v=2lwhLjj9Hkk>
- <https://www.youtube.com/watch?v=2lwhLjj9Hkk>
- <https://www.science.org/content/article/5000-year-old-iceman-may-have-benefited-sophisticated-health-care-system>
- <https://www.livescience.com/49611-otzi-iceman-mummy-tattoos.html>
- https://www.academia.edu/19840728/It_s_official_%C3%96tzi_the_iceman_has_the_oldest_tattoos_in_the_world

- <https://www.9news.com.au/world/what-otzi-the-prehistoric-iceman-can-teach-us-about-tattoos/bea94b27-fba3-4a33-8c46-590e3d978844>
- <https://www.nationalgeographic.com/history/article/ancient-egyptian-mummy-tattoos-spd>
- <https://www.nationalgeographic.com/history/article/ancient-egyptian-mummy-tattoos-spd>
- <https://www.youtube.com/watch?v=SzXj5lAaFx4>
- <https://www.youtube.com/watch?v=XZuMjybrFJk>
- https://www.eltahawysaoud.com/2019/06/blog-post_16.html